

تأليف

الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى * المتوفى سنة ٦٥٠

غشاه الله رحمته واناله مغفرته

عنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه

خادم العلم

حسن حسنى عبد الوهاب

مدرس التاريخ الاسلامي بالخلدونية وبالمدرسة العليا للاداب واللغة العربية بتونس

مطبعة العرب بتونس



تأليف

الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى * المتوفى سنة ٦٥٠

غشاه الله رحمته واناله مغفرته

عنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه

خادم العلم

حسن حسني عبد الوهاب

مدرس التاريخ الاسلامي بالخلدونية وبالمدرسة العليا للاداب واللغة العربية بتونس

مطبعة العرب بتونس

توطئـــة

مؤلف هذا الكتاب هو الامام فى كل فن رضي الدين ابوالفضائل الحسن ابن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوي العمري القرشي شهر الصغاني ــ ويقال الصاغاني — نسبة الى (صغانيان) من بـلاد ما وراء النهر (١) ولد بمدينة لاهور يوم الخميس عاشر صفر من عام ٥٧٧ ونشا بغزنة ثم اخذ يجوب البلاد شرقا وغربا فى طلب العلم ، فروى عن جهابذة العلماء كالنظام المرغناني وغيره حتى انتهت اليه الرياسة فى اللغة والحديث ، ثم قدم الى العراق ودخل جزيرة العرب واستقر مدة باليمن وكان وصوله الى عدن سنة ٦١٠ ونفق له بها سوق ، قال ياقوت : « وكان يقرأ عليه بعدن معالم السنن للخطابي وكان معجبا بهذا الكتاب وبكلام مصنفه ويقول : ان الخطابي جمع لهذا الكتاب جراميزه ــ ويقول لاصحابه : — احفظوا غريب أبي عبيد القاسم ابن سلام فمن حفظه ملك الف دينار فاني حفظته فملكتها واشرت على بعض اصحابي بحفظه فحفظه وملكها . » (٢) ومن اليمن عاد الصغاني الى مكة عام ٦١٣ قال ياقوت عقب ذلك : وهو آخر العهد به » ثم دخل بغداد ثانيا خلال سنة ٦١٥ وذهب فيها بالرياسة الشريفة الى صاحب الهند -- وهي بلاده — فبقى هنالك مدة الى ان رجع الى الحجاز ومنها الى بغداد ، ولم تزل دار السلام

---

(١) راجع معجم البلدان لفظ صاغانيان —

(٢) ـ معجم الادباء ٣ : ٢١٢ ـ وبغية الوعاة للسيوطى ص ٢٢٦

وقتئذ متدفقة العمران نافقة سوق العلم والعرفان فاستقر بها الصغاني نهائيا في كنف الوزير مؤيد الدين ابي العلقمي وزير المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس بالعراق وبرسمه دوَّن كثيراً من تآليفه وقدمها اليه .

حكى ابن طباطبا العلوي فى ترجمة الوزير ابن العلقمي (١) قال : كان يحب أهل الادب ويقرب اهل العلم ، اقتنى كتبا كثيرة نفيسة . حدثني ولده شرف الدين أبو القاسم رحمه الله قال : اشتملت خزانة والدي على عشرة آلاف مجلد من نفائس الكتب ، وصنف الناس له الكتب فممن صنف له الصغاني اللغوي صنف له « العباب » وهو كتاب عظيم كبير فى لغة العرب ، وصنف له عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد كتاب « شرح نهج البلاغة » يشتمل على عشرين مجلداً فاثابهما واحسن جائزتهما . . . »

وتخرج عليه فى غيرما فن علماء جلة منهم الحافظ شرف الدين الدمياطي وقد قال فى حق استاذه الصغاني : (٢) كان شيخا صالحا صدوقا صموتا عن فضول الكلام اماما في اللغة والفقه والحديث ، قرأت عليه وحضرت دفنه بدار الحريم الظاهري من بغداد » وكانت وفاته فيما رواه تلميذه المتقدم ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة ٦٥٠ تغمده الله برحمته .

وللصغاني شعر جيد لم نقف له الا على القليل ، فمنه القطعة الآتية ختم بها كتابه فى مناسك الحج :

شوقي الى الكعبة الغراء قد زادا * فاستحمل القلص الوخادة الزادا

أراقك الحنظل العاميّ منتجعا * وغيرك انتجع السعدان والزادا

---

(١) ـ الفخري في الاداب السلطانية ص ٣٠١ طبع مصر ١٣١٧

(٢) تاج التراجم في طبقات الحنفية لزين الدين بن قطلوبغا طبع ليبسيخ سنة ١٨٦٢ ص ١٧

أتعبت سرحك حتى كص عن كثب * نياقها رزحاً والعصب منقادا
فاقطع علائق ما ترجوه من نشب * واستودع الله اموالاً واولادا

وقوله :

ياراحم الطفل الرضيع المرتج * يافاتح الباب المنيع المرتجي
ان كان غيري مبلساً مستيئساً * فانا الفقير المستكين المرتجي
أو كان غيري آمنا في سربه * فانا المنيح المستجير المرتجي
استاءت الراحات عني وانتأت * يامن يقرب كل ناء مرتجي
انت الذي فيه شفاء السقم لا * قصب الذريرة لادواء المرتجي

اما مؤلفاته فهي عديدة خطيرة بلغ الينا منها البعض وضاع الباقي او هو مجهول الوجود — وها اليك ما وصلنا من اسماء تصانيفه مع الاشارة الى الموجود منها :

١ً « — العباب الزاخر ، واللباب الفاخر » معجم لغوي في عشرين جزءاً جمعه من اشهر معاجم اللغة مرتب حسب اواخر الكلم على طريقة الصحاح ولسان العرب ، ألفه للوزير العباسي مؤيد الدين محمد بن العلقمي كما تقدمت الاشارة اليه . والحق به تراجم كبار اللغويين الى زمانه ، لكن المنية عاقت المؤلف عن اتمامه وقد بلغ فيه الى حرف الميم مادة (بكم) ولذلك قال بعض الظرفاء :

ان الصغاني الذي * حاز العلوم والحكم
كان قصارى أمره * ان انتهى الى بكم

والموجود منه اربعة اجزاء في مكتبتي أيا صوفيا وكوبرلي بالاستانة ، وجزء في دار الكتب العربية بمصر

٢ً — « مجمع البحرين » فى اللغة ايضا فى ١٢ جزءاً . ذكر فى اوله انه جمع فيه بين الصحاح للجوهري وبين كتاب التكملة والذيل من تأليفه الآتي ذكره ـ وقد نص بحرف ص على ما اخذه من الصحاح وبحرف ت وبحرف ح اشار الى ما اردفه من حاشيته ـ منه نسخة في دار الكتب بمصر في مجلدين . وفى مكتبة كوبرلي بالاستانة ـ وبلغني انه يوجد فى بعض الخزائن الخصوصية بتونس

٣ً ـ « التكملة والذيل والصلة » ستة مجلدات في اللغة ايضاً ، جمع فيه ما فات الجوهري فى الصحاح وذيل عليه وذكر في مقدمته انه التقطه من نحو الف كتاب في الحديث واللغة والنحو واشعار العرب وختمه بذكر اسماء الامهات التي عول عليها ـ منه نسخة جيدة مشكولة فى دار الكتب بمصر كتبت سنة ٦٤٢ ومنه ايضاً نسخة عتيقة فى الخزانة الزيتونية بتونس .

٤ً — « مشارق الانوار النبوية ، من صحيح الاخبار المصطفوية » جمع فيه الاحاديث الصحاح — وعددها ٢٢٤٦ حديثاً — من مسانيد أئمة الحديث ، ورمز أمام كل حديث بحرف يشير الى مصدره . قال فى مقدمته : هذا كتاب ارتضيه واستضيء لضيائه والعمل بمقتضاه ، الفته لخزانة المستنصر بالله بن الظاهر بن الناصر بن المستضيء بالله العباسي — وقد اعتنى جماعة من العلماء الجلة بهذا التأليف فوضعوا عليه الشروح العديدة والمختصرات المفيدة تراجع فى كشف الظنون ـ منه نسخ فى مكاتب كثيرة مثل جامع الزيتونة فى تونس وبدار الكتب المصرية وبني جامع بالاستانة وفي باريس وغير ذلك .

٥ً — « درّ السحابة ، فى بيان مواضع وفيات الصحابة » كتاب صغير الحجم لكنه مفيد فى بابه مرتب على حروف الهجاء ـ منه نسخة فى

جامع الزيتونة وفي دار الكتب المصرية وفي برلين

٦ — « الاضداد » في اللغة ـ منه نسخة خطية في برلين وقد طبع في بيروت سنة ١٩١٣

٧ — « نقعة الصديان » . في اسماء الصحابة . يوجد بمكتبة جامع الزيتونة

٨ — « الشوارد في اللغة » ـ لانعرف منه الا الاسم

٩ — « التجريد والجمل » كذلك

١٠ — « كتاب التراكيب »

١١ — « كتاب الاصفاد »

١٢ — « شرح البخاري » . في جزء واحد

١٣ — « كشف الحجاب، عن احاديث الشهاب »

١٤ — « كتاب الضعفاء » في نقد رجال الحديث

١٥ — « شرح ابيات المفصل للزمخشري »

١٦ — « شرح قلادة السمطية، في توشيح الدريدية »

١٧ — « تكملة العزيزي »

١٨ — « تعزيز بيتي الحريري » منه نسخة بمكتبة برلين

١٩ — « مختصر في العروض » منه نسخة في المجلد الذي نقلنا منه كتاب يفعول ـ وفي برلين ايضا

٢٠ — « مصباح الدجى، في حديث المصطفى » قال في كشف الظنون انه محذوف الاسانيد

٢١ — « الشمس المنيرة » في الحديث ايضا

٢٢ — « الاحاديث الموضوعة » فى دار الكتب المصرية وبالخزانة التيمورية

٢٣ — « الدر الملتقط فى تبيين الغلط » ذكر فيه ما في كتابي الشهاب والنجم من الموضوعات

٢٤ — « كتاب الفرائض »

٢٥ — « مناسك الحج » وقد تقدم ذكره

٢٦ — « كتاب اسماء الغادة » وسماه بعضهم غلطا اسماء السعادة

٢٧ — « كتاب اسماء الاسد وكناه » فى الخزانة التيمورية العامرة

٢٨ — « كتاب اسماء الذئب وكناه » كذلك

٢٩ — « كتاب فعالِ » (المبني على الكسر) . قال السيوطي (١) الف فيه الصغاني تاليفا مستقلا اورد فيه مائة وثلاثين لفظة - ونقلها عنه باختصار

٣٠ — « كتاب فعلان »

٣١ — « كتاب الانفعال » وقيل الافتعال

٣٢ — « كتاب يفعول » وهو هذا

فانت ترى ما لهذا اللغوي الفاضل من المؤلفات الحسان وتنوع مواضيعها واختلاف مشاربها ، وبذلك عده العلماء من أئمة اللغة ونحوها

*

* *

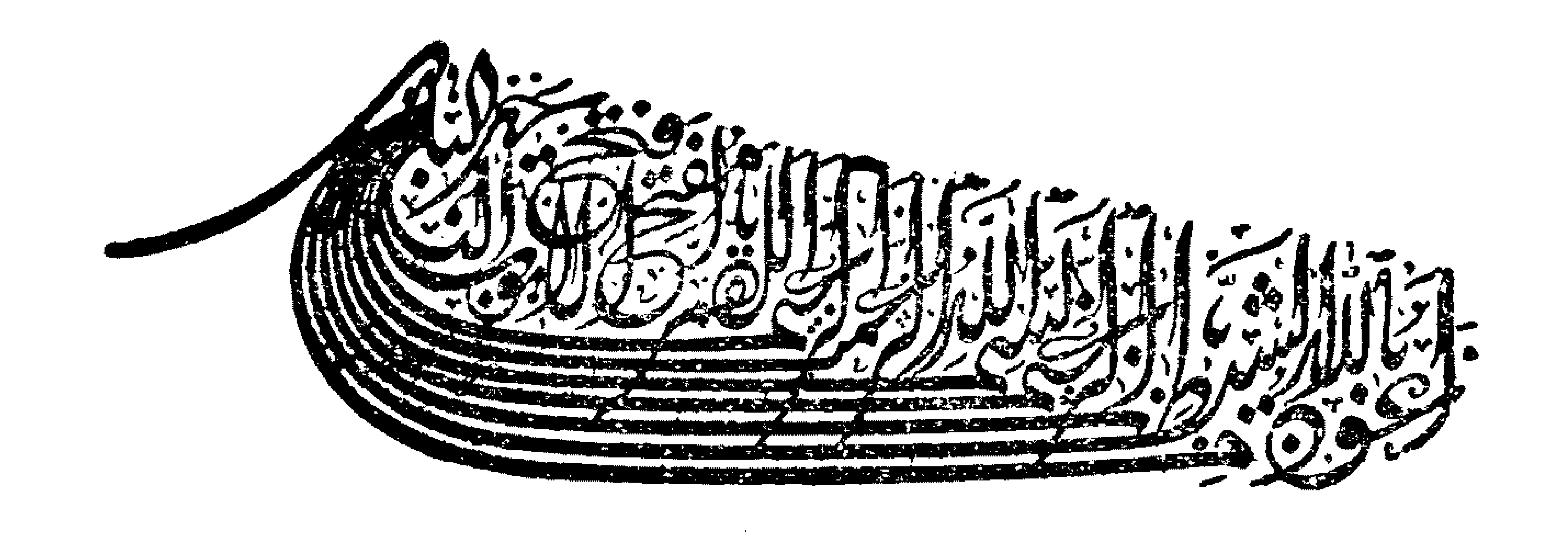
اما « كتاب يفعول » الذي ننشره اليوم فهو من نوع الكتب التي اعتنى قدماء اللغويين كابي عبيد والاصمعي وابي زيد الانصاري واضرابهم بجمعها فى باب مخصوص من ابواب اللغة واوضاعها ، وقد مر بك البعض منها ضمن مصنفات الصغاني ، ولا نعرف من « يفعول » نسخة غير التي وقعت

« ١ » المزهر ٢ : ٨٧ طبع مصر سنة ١٣٢٥

فى ايدينا ولوان كثيراً من علماء اللغة واصحاب المعاجم قد عرفوه قبلنا واعتمدوا عليه ونقلوا عنه فى تآليفهم نخص بالذكر من بينهم العلامة السيوطي فى مزهره (فى ذكر ماجاء من المصادر على يفعول) والشيخ مرتضى الزبيدي فى تاجه وسواهم كثير .

واما النسخة التي اعتمدنا عليها فى نقل « يفعول » فهي مصونة فى خزانة صديقنا السري الشاعر التونسي المجيد السيد مصطفى آغا ، وهي صغيرة الحجم بها ٨٢ صفحة منها ٣٦ ليفعول والباقي فيه « مختصر فى العروض » من وضع الصغاني ايضا ولم نر فائدة فى نشره معاً لوفرة المصنفات فى هذا الفن . وقد نسخ الكتابين (عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن محمد بن التقي العلوي الحسيني) فى مستهل جمادى الاولى من سنة ٦٨٧ كما هو مبين في آخر كل جزء منها ، وقال بعد ذلك : قوبل باصله بخط ابن الوزير العلقمي وهو من خط الصغاني » . ولايخفى ما لهذه النسخة من الاهمية اذ ان الكتاب الفه صاحبه للوزير ابن العلقمي كما اشار اليه فى مقدمته . وخط النسخة بغدادي الشكل جميل تركيب الحروف لكنه صعب القراءة جدا لانه مهمل النقط بحيث يعسر تحقيق شواهده الشعرية لاسيا المجهول القائل منها . وقد بذلنا الجهد فى مراجعة الابيات الواردة للاستشهاد ومقابلتها بالاصول المعتمدة مع التعليق بقدر الامكان والاستطاعة . والله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل

حاضرة تونس ـ ربيع الانور ١٣٤٣ حسن حسني عبد الوهاب



الحمد لله الذي خلقني بشراً سويا ، ورباني طفلاً صبيا ، وعلمني لساناً عربيا ، وكان بي براً حفيا ، وبلغني من الكبر عتيا ، ولم أكن بدعائه شقيا ، والصلوة على محمد الذي ابتعثه نبيا قرشيا ، وأرسله هاشميا أبطحيا ، وعلى آله الذين هدوا اسنناء رضيا ، وعلى من صحبه وكان براً تقيا .

قال الملتجيء الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني اعاذه الله من ان يتخذ سواه وليا ، ورفعه في الآخرة مكاناً عليا : كنت يوماً أهز الي بجذع نخلة الفضل العزيز المنسوبة الى المولى المؤيد الوزير (١) بلغه الله مكاناً قصيا ، وجعل ما يراه ويأباه مرضيا ، وجعلت تساقط علي رطباً جنيا ، والتقط من درر فضائله دراً سنيا ، فجرى ذكر ما جاء على « يفعول » من كلام

---

(١) يريد به الوزير العباسي مؤيد الدين أبا طالب محمد بن احمد بن العلقمي المقتول ببغداد سنة ٦٥٦ هـ . (راجع ترجمته بالفخري لابن طباطبا طبع مصر ص ٣٠١) واليه قدم الصغاني كثيراً من تصانيفه كما وقعت الاشارة اليه عند التعريف بالمؤلف

العرب مرويّا ، والمحت عدد الجهات على هذا النظام مرعيا ، وهي : اليعبوب واليعسوب ، واليعفور واليعقوب ، واليعمور وينخوب ، فهزني شغف اظهار ما عندي من آثار لطف الله جليا ، وعواطفه التي هي سمات على الجباه حتماً مقضيا ، لاظهار ما كنت جعلته من هذا الفن ظهريا ، اظهاراً اجيء به شيئاً فريا ، فرتبت ذلك على حروف المعجم ليكون اوضاحا وجليا .

الهمزة

يأجوج — في لغة من يهمزه ويجعله من أججت النار ومنه قرأة عاصم بن ابي النجود الأسدي (١) غير أبي جعفر محمد بن حبيب الشموني «ان ياجوجَ وماجوجَ» ، وقال ابو عمرو (٢) : الياجوجُ الذي يثجُّ هكذا وهكذا ، قال الاحمر بن شجاع الكلبي :

يخشين منه غُرامات وغيرته وانه ربذ التقريب يأجوجُ

---

(١) هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الاسدي من مشاهير قرآء الكوفة . مولده سنة ٥٣ ووفاته آخر سنة ١٢٧ وقيل غير ذلك . روى عن عبد الله السلمي وعن الزر بن حبيش (راجع ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥ وغيره)

(٢) هو ابو عمرو بن العلاء اللغوي المشهور

اليأجور — الآجر

اليأروخ — ولد بقر الوحش ويقال ولد الثيتل (١)

يأسوف — قرية قرب نابلس من فلسطين

اليأصول — الاصل ، قال أبو وجزة السعدي واسمه يزيد ابن أبي عبيد يصف ثوراً : (٢)

فهزروقيْ رماليّ كأنهما * عودا مداوس يأصول ويأصولُ

اليأفوخ — في لغة من يهمزه ويقول أفخته اذ أصاب يافوخه وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ويجمعه يآفيخ ، قال العجاج :

صقعاً اذا صاب اليآفيخ احتفر (٣)

اليأفوف — الرجل الضعيفُ (٤)

---

(١) الثيتل — كحيدر — قيل هو الوعل المسن وقيل ذكر الأروى وقيل بل هو جنس من بقر الوحش

(٢) البيت مثبت بهذه الرواية في تاج العروس « مادة اصل »

(٣) وتمام البيت : في الهام دحلاناً يفرّسن النعر

وهو التاسع عشر بعد المائة من قصيد طويل مثبوت بديوان أراجيز العجاج وزفيان ج ٢ ص ١٨ طبع برلين ١٩٠٣

(٤) يستدرك عليه ومعناه ايضاً : فرخ الدجاج ، والمر من الطعام والخفيف السريع ، ج يآفيف

اليأمور — لغة في من يهمزه ، قال الليث : هو من دواب البر يُجرى على من قتله في الحرم والاحرام اذا صيد الحكمُ ، وذكر الجاحظ اليأمور في باب الاوعال الجبلية والايائل والاروى وقال : هو اسم لجنس منها (١) وقال ابن دريد : هو جنس من الاوعال او شبيه بها . ويأمور — ايضا قرية من قرى الانبار . ويأمور — جبل قال العجاج يصف ابلا وردت قليبا : (٢)

وعاينت اعينها يأمورا
وباكرت ذا جمة نميرا

الباء

قال الدينوري : اليبروح أصل الفو (٣) وهو اللفاح البري والناس

---

(١) نقل ابن سيدة هذا التعريف بعينه في المحكم (خط بمكتبة جامع الزيتونة) وفي المخصص ٨ : ٣١ — وما أشار اليه من كلام الجاحظ فهو في كتاب الحيوان ج ٧ ص ٧٥

(٢) البيت من قصيد مثبت كما هو هنا بديوان اراجيز العجاج المذكور ص ٢٥ — واليأمور ايضاً الذكر من الابل (قاموس)

(٣) الفو — ساكنة الواو — دواء نافع من وجع الجنب ومن داء الثعلب (قاموس)

يتداوون به ، وقال الاطباء هو اسم لأصل غيره وهو شبيه بصورة انسان فلهذا سمي يبروحاً وانه اسم صنم ويسمونه اليبروح الصنمي وهو عندهم سرياني ومعناه يعوزه الروح(١)

---

(١) عرفه مرتضى الزبيدي بقوله : اليبروح الصنمي (اصل اللفاح البري) وهو المعروف بالفاوانا (pivoine) وعود الصليب وهو (شبيه بصورة الانسان) ومنه ذكر وانثى ويسميه اهل الروم عبد السلام ، ومن خواصه انه (يسبت) ويقوي الشهوتين (تاج العروس - مادة برح) - وفي لسان العرب : يبروح لفظ سرياني معناه ذو الصورتين - وفي تذكرة داوود الانطاكي : يبروح سريانية معناها عاوز الروح وهو نبت ورقه كورق التين لكنه ادق . . فاذا قلع عن أصله وجدت انسانين معتنقين قد غطى الانثى منهما شعر الى الحرة لا ينقصان جزأ من عضو بخلاف اللفاح . . وهو نبت عجيب غريب . . ويدخل في النيرجات والسحر والمحبة والاعمال الخارقة . . وقال محمد الصقلي الطبيب التونسي : واليبروح مسبت منوم يدخل في المرقد حتى شمه (المختصر الفارسي - خط) ابن البيطار : اليبروح الصنمي هو سراج القطرب ويسمى شجرة الصنم ، وهذه الشجرة هي سيدة اليباريح السبعة ، وزعم هرمس انها شجرة سليمان بن داؤد التي كان منها تحت فص خاتمه وبها كان يصنع العجائب وكانت تنطاع له بها أرواح المردة - ونقل عن الشريف الادريسي انما سمي بسراج القطرب لان القطرب هي الدويبة التي تضيء بالليل كانها شعلة نار (الجامع لمفردات الادوية - طبع مصر ١٢٩١ ج ٣ : ١٠ و ٢٠٢ وما بعدها) — واقول ان اليبروح كان مستعملا بكثرة في القرون الوسطى عند الامم الافرنجية واسمه العلمي عندهم (*Atropa Mandragora*) اما اسمه العامي فهو (*Mandragore*)

الثاء

اليثموم — الثمامُ (١)

الحاء

اليحبور — طائر وقيل ذكر الحبارى ، قال : (٢)

وجاء في المعجم الفرنسي تأليف ليتري (*Diction .E. Littré*) ان عروق اليبروح لها شبه بصورة لعبة آدمية صغيرة ، ثم قال انه كان يتخذ فيما مضى للتسبيت في العمليات الجراحية ، وكان الاعتقاد جاريا ان من له اليبروح يحصل على السعادة ، واصل اسم (المندراقورا - اي اليبروح) لاطيني ماخوذ من الاغريقي (*Mandragoras*) ويظهر انه في الاصل اسم صنم محلي (*Mandros* أو *Mondras*) كان يعبد في آسيا الصغرى وقد اطلق هذا الاسم فيما بعد على النباتة المذكورة - واما قول الصغاني هنا : ويسمونه اليبروح الصنمي وهو عندهم سرياني ومعناه « يعوزه الروح » فكانه يقصدانه منسوب الى الروح أي الى الصنم .

(١) الثمام نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص وربما حشي به وسد به خصاص البيوت وقال الازهري : الثمام انواع فمنها الضعة ومنها الجليلة ومنها الغرف وهو شبيه بالاسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الماء (صحاح وتاج العروس)

(٢) وفي لسان العرب (مادة حبر) : رجل يحبور من الحبور وعن ابي

كأنكم ريش يحبورةٍ قليل الغناء عن المرتمى

وقال ابن دريد : وبه سمي يحابر أبو قبيلة من اليمن (١)

يحطوط — اسم وادٍ وانشد ابن دريد لعباس بن تيحان البولاني (٢)

فلا أبالي يا أخا سليط
ألا تغشى جانبي يحطوط

اليحمور — دويبة من دواب البر (٣)

اليحموم — الدخان قال تعالى : (وظل من يحموم) واليحموم

عمرو . اليحبور الناعم من الرجال وجمعه اليحابير ماخوذ من الحبرة — وقول الشاعر : كانهم ريش يحبورة الخ اورد صاحب التاج البيت للاستشهاد ولم يذكر اسم قائله فلم نهتد الى تحقيقه

(١) يشير هنا الى مارواه ابن دريد في كتابه « الاشتقاق » (طبع مدينة غوتنغن سنة ١٨٥٤ ص ٢٣٨ و ٢٤٦) حيث قال في لفظ يحبور : ذكر يحابر وهو مراد ، ويحابر جمع يحبورة وهو ضرب من الطير » ثم قال: ويحابر بن مالك وهو مراد ، وانما سمي مراداً لانه اول من تمرد باليمن . »

(٢) قول عباس البولاني : فلا ابالي يا اخا سليط . . الخ ، أورده ابو عبيد البكري في معجم ما استعجم (طبع غوتنغن سنة ١٨٧٧ ص ٨٥١) ولم يذكر قائله واقتصر في نسبته الى بعض الرجاز وروى : فما ابالي بدل فلا أبالي ـ وفي العجز الاتعشى بدل الانغشى

(٣) عرف الدميري اليحمور بقوله : دابة وحشية نافرة لها قرنان

فرس الحسين بن علي رضى الله عنهما ، (١) واليحموم ايضاً كان للنعمان بن المنذر ، قال الأعشى يمدح النعمان بن المنذر : (٢)

ويأمر لليحموم كل عشية بقت وتعليق فقد كاد يسنقُ

واليحموم ايضاً فرس هشام بن عبد الملك من نسل الحرون ،

طويلان كأنهما منشاران وقيل انه اليأمور نفسه وقرونه كقرون الايل يلقيهما في كل سنة وهي صامتة لا تجويف فيها ولونه الى الحمرة وهو اسرع من الايل (حياة الحيوان ٢ : ٤٤٧ طبع مصر ١٣١٩) وقال الجوهري : اليحمور حمار الوحش (صحاح) وقيل هو طائر عن ابن دريد (تاج العروس) ـ وقال ابن سيدة : اليحمور نوع من الايل (مخصص ٨ : ٣٢) .

(١) يستدرك هنا ان اليحموم ايضا اسم طائر معروف ، قال ابن سيدة: اليحموم طائر يشبه الدبسي الا انه اصغر منه اسود البطن الى الطرف الذنابي أسود الراس والعنق والصدر وظهره أعرم كهيئة الوشي أصفر المنقار والرجلين (المخصص ٨ : ١٦٤)

(٢) أورد المفضل الضبي مقاطيع شعرية قيلت في اليحموم فرس النعمان منها ابيات الاعشي التي منها هذا البيت (امثال العرب ، طبع الجوائب ١٣٠٠ ص ٧٦) ـ كما اورد المفضل بن سلمة حكاية لطيفة جرت لسعد القرقرة مع أخيه النعمان بن المنذر لها تعلق باليحموم هذا (راجع كتاب الفاخر ـ في مخطوطات مكتبة جامع الزيتونة و ص ٥٨ من النسخة المطبوعة بليدن سنة ١٩١٥)

واليحموم ايضاً فرس حسان الطائي من بني حية ، قال المسيب ابن علس .

أنت الرئيس اذا هم نزلوا وتواجهوا كالأسد والنمر

وفارس اليحموم تتبعهم كالطلق يتبع ليلة البهر

ويحموم ، جبل بمصر قال كثيّر : (١)

اذا استغشت الاجواف اجلاد شتوة وأصبح يحموم به الثلج جامدُ

واليحموم ماء غربي المغيثة ، وقال أبو زياد : اليحموم جبل طويل في ديار الضباب .

الخاء

اليخضور — الكثير الخضرة من الاراضي يقال أرض يخضورٌ ، قال العجاج يصف ثوراً (٢)

كأن ريحَ جوفه المزبورِ

---

(١) هذا البيت مشهور لكثير وقبله :

حلفت يميناً بالذي وجبت له * جنوب الهدايا والجباه السواجد

لنعم ذوو الاضياف يغشون به * اذا هب ارياح الشتاء الصوارد

اذا استغشت . . الخ . (راجع ديوان كثير طبع مصر ومعجم البلدان ج ٨ : ٥٠١)

(٢) الثلاثة ابيات واردة في ديوان العجاج المتقدم الذكر بصحيفة ٢٩ — وفي الشطرة الثانية منها : تحت بدل دون كما هنا

بالخشب دون الهدب اليخضور
مثواة عطارين بالعطور

الراء

اليربوع — دويبة اكبر من الفارة وأطول قوائم وأذنين، ويرابيع المتن لحماته واحدتها يربوع — ويربوع ابو حي من تميم وهو تميم بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم، ويربوع أيضاً أبو بطن من مرة وهو يربوع بن عيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان

جوع يرقوع — أي شديد، وقال أبو الغوث: هو جوع ديقوع ولم يعرف جوع يرقوع، وأثبته ابن دريد (١)

اليرموق — الضعيف البصر

اليرموك — واد بناحية الشام. كانت فيه حرب بين المسلمين وبين الروم في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

اليرمول — مأخوذ من الرمل وهو نسج الحصير من جريد

---

(١) روى ابن سيدة عن ابي عبيدة: جوع ديقوع، وعن ابن السكيت: جوع يرقوع، فاثبت بذلك الروايتين (المخصص ج ٥ ص ٣٥) وكذا فعل صاحب القاموس والتاج (مادة دقع ورقع) — وقال الجوهري قال ابو الغوث: جوع ديقوع ولم يعرف يرقوع (صحاح مادة رقع).

النخل وقال ابن دريد : اليرمول الخوص المرمول (١)

الزاي

يزدود — موضع (٢)

السين

اليسروع — دويبة تكون في الرمل وقال ابن السكيت : اليسروع والاسروع دويبة حمراء تكون في البقل ثم تنسلخ فتصير فراشة (٣) والأصل : اليسروع بالفتح لانه ليس في

---

(١) قال ابن سيدة عن ابن دريد : اليرمول ، الحصير مأخوذ من الرمل (المخصص ١١ : ١٣٧)

(٢)قال ياقوت : يزدود اسم مدينة ولم يزد على ذلك(معجم البلدان)

(٣) قال ابن السكيت : يسروع واسروع هي دويبة تنسلخ فتصير فراشة ، وقال الاعراب : هي دودة تكون في البقل فيها خضرة وصفرة وحمرة وانما تقع في البقل قبل ان تهيج بنحو من شهر (كتاب القلب والابدال لابن سكيت طبع بيروت ١٩٠٣ ص ٥٥ و ٥٦) . وقال ابن سيدة عن ابي حنيفة : اليسروع دويبةطول الشبر أطول مايكون وهي مزينة باحسن الزينة من صفرة وحمرة وخضرة وكل لون لاتراه الا في العشب ، ولها قوائم

الكلام (يُفعول) قال سيبويه : وانما ضموا أوله اتباعاً لضمة الرآء كما قالوا أسود بن يُعفر (١) قال ذو الرمة : (٢)

وحتى سرت بعد الكرى في لويه أساريع معروف وصرت جنادبه

اللواي ما ذبل من البقل يقول ، اذا اشتد الحر فالاساريع لا تسري على البقل الا ليلاً لأن شدة الحر بالنهار تقتلها . وقال القناني : الاسروع دود حمر الرؤوس بيض الاجساد تكون في الرمل تشبه بها أصابع النساء وانشد لامرئ القيس (٣)

وتعطو برخص غير شثن كأنه أساريع ظبي أو مساويك اسحل

ظبي اسم واد يقال أساريع ظبي كما يقال سيد رمل وضب كدية ونور عذاب .

قصار تاكلها الكلاب والذئاب والطير ، اذا كثرت افسدت البقل فجذعت اطرافه - أي اكلت اعلاه (المخصص ٨ : ١٢١)

(١) راجع قول سبويه المنقول هنا في المخصص ٨ : ٣٤ وفي المزهر للسيوطي ٢ : ٣٣ وفي تاج العروس (مادة سرع)

(٢) ورد البيت في ديوان شعر ذي الرمة المطبوع في كمبريج سنة ١٣٣٧ بعناية المستعرب مكارتني ص ٤١ — وفي صحاح الجوهري والتاج وغير ذلك .

(٣) هو البيت السادس والثلاثون من معلقة امرئ القيس المشهورة

والاسروع ايضاً واحد أساريع القوس وهي خطوط فيها وطرائق .

يسنوم — موضع (١)

العين

اليعبوب الفرس الجواد ، وجدول يعبوب شديد الجري ، واليعبوب فرس النعمان بن المنذر بن ماء السماء ، قال عدي بن زيد العبادي :

ولقد اغدو ويغدو صحبتي   بكميت كمكا ظي الادم
فضل الخيل بعرق صالح   بين يعبوب ومن آل سحم (٢)

واليعبوب فرس الاجلح بن قاسط الضبابي ، قال ابو الهول مولى بشر بن زياد بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب :

---

(١) قال البكري : هو اسم موضع ولم يعرفه باكثر من ذلك (معجم ما استعجم ص ٨٥٨) وكذا فعل ياقوت فى معجم البلدان .

(٢) يظهر ان هذين البيتين تابعين لقصيدة عدي بن زيد لمثبوتة بشعراء النصرانية ج ٤ ص ٤٤٤ ـ وقوله سحم كزفر هو اسم احد افراس النعمان ابن المنذر المشهورة (تاج ـ مادة سحم)

واجلح فارس اليعبوب لاقى سنانًا من اسنتنا سنينا
بمعترك من الحلين كنا قتلناهم به حتى روّينا

واليعبوب صنمٌ (١) ، قال عبيد ابن الابرص (٢)

وتبدلوا اليعبوب بعد الههم صنماً فقروا ياجديل واعذبوا

اليعسوب — ملك النحل، ويقال للسيد يعسوب، ومنه حديث علي رضي الله عنه ومر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال: لهفي عليك يعسوب قريش ، جدعتُ انفي وشقيت نفسي! وقال حين ذكر الفتن: فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين

(١) لم يرد فى المعاجم اللغوية اليعبوب اسم صنم وانما ورد : العبعب صنم وقد يقال بالعين المعجمة وربما سمي موضع الصنم عبعبا (لسان العرب مادة عبب) - وفى التاج : العبعب صنم لقضاعة ومن داناهم - وفي مادة غب : الغبغب كجعفر صنم كان يذبح عليه فى الجاهلية ، وقيل هو حجر ينصب بين يدي الصنم كان لمناف مستقبل ركن الحجر الاسود وكانا اثنين - وفى خزانة الادب للبغدادي (ج ٣ ص ٢٤٦) : واليعبوب وهو صنم لجديلة طي ، وكان لهم قبله صنم آخر اخذته منهم بنو اسد فتبدلوا اليعبوب بعده ولذلك اشار عبيد فى بيته

(٢) البيت من قصيدة مطلعها :

أنبئت أن بني جديلة أوعبوا * نفراء من سلمى لنا وتكتبوا

وهي مثبتة بديوان عبيد بن الابرص الاسدي طبع ليدن ١٩١٣ ص ١٣ - وورد هذا البيت ايضاً بخزانة الادب للبغدادي ٣ : ٢٤٦ وبالفائق للزمخشري ٢ : ٦٤

بذنبه فتجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف » (١) أراد الرئيس والسيد ، واصله الفحل ، ويقال لفحل البقر يعسوب ، قال الهيبان الفهمي :

كما ضرب اليعسوب ان عاف باقرٌ   وما ذنبه ان عافت الماءَ باقرُ

يعني لفحل البقر وهو يفعول من العسب بمعنى الطرق ، والضرب بالذنب مثل الاقامة والثبات ، والقزع قطع السحاب . (٢)

واليعسوب من افراس النبي صلى الله عليه وسلم — واليعسوب فرس الزبير رضي الله عنه ـ واليعسوب فرس أبي طارق الاحمسي ، قال فيه :

وألحقَ يعسوب على الهول ربه   ولم يقه وعثاً ولم يتورع

ولولا جدير والذي كان بيننا   لفاضت عيون النادبات باربع

ويعسوب جبل ، قال سيار الابياني : (٣)

---

(١) راجع الحديثين المذكورين هنا في كتاب النهاية لابن الاثير ٣ : ٩٤ و ٩٥

(٢) وعن ابن سيدة : واليعسوب ايضا نوع من الجراد دقيق له اربعة اجنحة لا يقبض له جناحا ابدا ولا تراه ابدا يمشي الا طائرا او واقعا على راس عود او قصبة (المخصص ٨ : ١٧٧)

(٣) بالاصل : جوق قرطها وهو غلط والصواب : خوق قرطها ، والخوق حلقة القرط وقيل هو كل حلقة من ذهب وفضة ـ وقد اورد ابن سيدة هذا البيت ولم يذكر اسم قائله (المخصص ٤ : ٤٤) واورده ايضا ابن منظور ونسبه الى سيار الابياني كما هنا (لسان ١٢ : ٣٨٢ مادة خوق)

كأن خوق قرطها المعقوبِ
على دباةٍ أو على يعسوب

اليعفور — تيس من تيوس الظباء ، واليعفور ايضا الخشف وولد البقرة الوحشية (١) قال : (٢)

ياليتني وأنت يالميسُ
في بلدٍ ليس به أنيس
الا اليعافير والا العيس

اليعقوب — ذكر الحجل وهو مصروف لانه عربي لم يغير وان كان مزيداً في أوله فليس على وزن الفعل ، قال : (٣)

---

(١) ابن سيدة عن السيرافي : يعفور ولد الظبي وكذلك اليعفور والانثى يعفورة ، وعن صاحب العين : اليعفور هو الخشف لكثرة لزوقه بالعفر وهو التراب (المخصص ٨ : ٢٢) ويعفور ايضا جزء من اجزاء الليل الخمسة التي يقال لها : سدفة وسدفة وهجمة و يعفور و خدرة ، قال طرفة :

جازت البيد الى أرحلنا * آخر الليل بيعفور خدر

قيل اراد باليعفور الجزء من اجزاء الليل فالخدر على هذا التقدير بمعنى المظلم (لسان العرب وتاج العروس) .

(٢) الابيات منسوبة الى بشر بن أبي خازم الاسدي (حياة الحيوان للدميري ٢ : ٢٧٦)

(٣) قول الشاعر : عال يقصر دونه اليعقوب . . . . قال ابن بري : هذا البيت ذكره الجوهري على انه شاهد على اليعقوب لذكر الحجل والظاهر في اليعقوب هذا انه ذكر العقاب مثل اليرخوم ذكر الرخم واليحبور ذكر الحبارى

عال يقصّر دونه اليعقوب

والجمع اليعاقيب ، قال سلامة بن جندل : (١)

أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب   أودى وذلك شأو غير مطلوب
ولّى حثيثاً وهذا الشيب يطلبه   لو كان يدركه ركض اليعاقيب

وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه أهدي اليه يعاقيب وهو محرم بالعرج فقام عليّ رضي الله عنه فقال له : لم قمت ؟ قال لان الله يقول (وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرما) (٢) . ويعقوب النبيء صلى الله عليه وسلم اسمه اسرائيل وقيل له يعقوب لانه ولد بعد عيصو فى بطن واحد ، ولد عيصو قبله ويعقوب معلق بعنقه خرجا معاً ، فعيصو أبو الروم قاله الليث ـ ويسمى الجبل يعاقيب تشبيهاً بيعاقيب الحجل ـ

لان الحجل لا يعرف لها مثل هذا العلو فى الطيران ويشهد بصحة هذا القول قول الفرزدق :

يوما تركن لابراهيم عافية * من النسور عليه واليعاقيب

فذكر اجتماع الطير على هذا القتيل من النسور واليعاقيب ، ومعلوم ان الحجل لا يأكل القتلى (لسان العرب والتاج)

(١) ورد البيتان فى المفضليات وفى شرحها للانباري ، طبع اكسفورد ١٩١٨ ج ١ : ٢٢٥ وفى حياة الحيوان (لفظ يعقوب) وفى الشعراء النصرانية ٤ : ٤٨٧ ـ والاضداد للانباري (لفظ يعقوب)

(٢) راجع هذا الحديث فى النهاية لابن الاثير ج ٤ ص ٢٦٦

اليعلول — واحد اليعاليل وهي نفاخات الماء (١)، قال كعب ابن زهير رضي الله عنه (٢)

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل

اليعمور — ضرب من الغنم صغار الاجرام مستدير الشخص والجمع اليعامير، قال ابن الاعرابي اليعامير الجداء وصغار الضان، قال ابو زبيد الطائي (٣)

ترى لاخلافها من خلفها نسلاً مثل الذميم على قزم اليعامير

يصف ابلاً قد انتحضت البانها من أخلافها فالتصق باخفاذها

(١) واليعاليل ايضاً سحائب بعضها فوق بعض الواحد يعلول (صحاح الجوهري) وقيل اليعاليل جبال ينحدر الماء من اعلاها، واليعاليل ايضا الغدران لانه يعل الارض بمائه، واليعلول ايضاً السحاب المطرد وقيل القطعة البيضاء من السحاب، واليعلول المطر بعد المطر (عن عيون الاثر لابن سيد الناس — خط بمكتبتي)

(٢) هو البيت الخامس من قصيدة كعب بن زهير (راجع شرح ابن هشام على بانت سعاد — طبع بولاق ١٢٩٠ ص ٢٨ وما بعدها).

(٣) قال ابن سيدة: قول الشاعر ترى لاخلافها . . . (البيت) فذهب ابو بكر بن دريد الى ان الذميم هو ما يجتمع من التراب والندى، واليعامير ضرب من الشجر قصار يسقط عليه الندى فيكثفه، واما احمد بن يحي فقال: الذميم هو ما ينتضح من البان الذم، وهو أحب الي لان اليعامير الجداء (المخصص ج ٧ : ٤٠ و ١٨٧) — وبيت ابي زبيد الطائي هذا مثبوت ايضا بتاج العروس (مادة عمر) وقد جاء فيه في العجز لفظ قزم بدل قرم.

بقي اللبن فشبه بالذهيم ، والذهيم ان يقطر الندى على الشجر ثم يركبه الغبار وبيباض

الكاف

ابن دريد يكسوم — اسم اعجمي معرّب (١) ، وابو يكسوم كنية ابرهة ، والفيل المذكور في القرآن المجيد قيل كنيته ابو يكسوم واسمه محمود

الميم

يمؤود — موضع ، قال الشماخ (٢)

طال الثواء على رسم بيمؤود أودى وكل جديد مرة مود

(١) قوله : ابن دريد يشير الى ما جاء في كتاب الاشتقاق لابن دريد (ص ١٢٨) حيث قال : . . . ويكسوم اسم من اسماء الحبش ليس بعربي صحيح ـ وقال الجواليقي : اليكسوم صاحب الفيل ملك الحبشة ، فارسي معرب وقد تكلمت به العرب ، قال عدي بن زيد :

يوما ينادون يال بربر * واليكسوم لايفلتن هاربها

(كتاب المعرب للجواليقي طبع ليبسيك سنة ١٨٦٧ ص ١٥٦) — ويستدرك عليه : روضة يكسوم وكيسوم واكسوم بمعنى نادية كثيرة النبت أو متراكمة النبت ج اكاسيم واكاسم (تاج)

(٢) يمؤود قال البكري : هي حساء باعلى الرمة لبني مرة واشجع (معجم ما استعجم ص ٨٥٦) وقال ياقوت : انه واد لغطفان — وبيت

وقال زهير (١)

كأن سحيله في كل فجر ... على احساء يمؤود دعاء

اليمخور — الطويل من الرجال، ثم يوصف به (٢) ، قال العجاج (٣)

في شعشعان عنق يمخور

حابي الحيود فارض الحنجور

دارة يمعوز — وقيل يمعون من دارات العرب (٤)

النـون

الينبوت — نبت ، قال الدينوري الينبوت ضربان احدهما

الشماخ في طالع قصيدة في هجاء الربيع بن علباء السلمي (ديوان الشماخ طبع مصر ١٣٢٧ ص ٢١) وقد جاء فيه لفظ خليل بدل جديد .

(١) ورد هذا البيت لزهير في ديوان شعره (طبع مصر ١٣٢٣ ص ٧١) وفي معجم ما استعجم للبكري ص ٨٥٦ من غير اختلاف في الرواية

(٢) يستدرك عليه أن اليمخور ايضا نوع من النحل وجمعه يماخير ، قال ابن سيدة : اليماخير من اعظم النحل واشدها سواداً وهي التي تلزم الماء به لاتكاد تبرحها ، وهي تقلل لانها تأكل العسل ولاتعسل (المخصص ٨ : ١٧٩)

(٣) راجع البيت في ديوان اراجيز العجاج والزفيان ص ٢٨

(٤) تروى بالزاي والنون معاً ، وهي من منازل همدان باليمن كما صرح به البكري وياقوت (معجم ما استعجم ص ٨٥٦ ومعجم البلدان) ـ واثبتها الاصمعي بالزاي فقط وانشد لبعضهم :

قتلنا السويدي بن جون وقبلها * قديما اتانا من غني بجر موز

غلامي حروب منكما قد تبايعا * باسيافنا أيام دارة يمعوز

(راجع كتاب الدارات للاصمعي طبع بيروت ١٩٠٨ ص ١٠)

هذا الشوك القصار الذي يسمى الخرنوب النبطي له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب احمر وهو عقول للبطن يتداوى بها وهي التي ذكرها النابغة الذبياني فقال (١)

يمده كل واد مزبد لجب فيه حطام من الينبوت والخضد

واحدتها ينبوتة ، والضرب الآخر شجر عظام ، اخبرني بعض أعراب ربيعة قال . تكون الينبوتة مثل شجرة التفاح العظيمة وورقها أصغر من ورق التفاح ولها ثمرة أصغر من الزعرور سوداء شديدة الحلاوة لها عجمة توضع في الموازين ، قال وتشبه التوتة في كل شيء الا انها أصغر ثمرة (٢) ، وقال ابو زياد : من الاعلاث الينبوت وربما نبتت الينبوتة حتى تكون كأنها طلحة وتنسب الى العضاه الا ان ورقها ورق الينبوت وجناها جنى الينبوت ، وأكثر نبت الينبوت ما نبت على

---

(١) بيت النابغة الوارد هنا من قصيدته المشهورة في مدح النعمان بن المنذر ـ وهي ليست من مرويات الاصمعي ـ وطالعها :

يادارمية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الابدي

وفي نسخ ديوان النابغة المتداولة ورد لفظ منزع بدل مزبد ، وركام بدل حطام كما هنا (راجع كتاب التوضيح والبيان طبع مصر ١٣٢٨ ص ٣٥ وديوان النابغة طبع بيروت ص ٢٤ ـ وشعراء النصرانية ٦ : ٦٦٧)

(٢) اورد ابن سيده هذا التعريف بعينه مع بعض الاختلاف (المخصص ١١ : ١٨٩) وقيل ان الينبوت هو شجر الخشخاش (كتاب النبات والشجر الاصمعي طبع بيروت ١٩٠٨ ص ٤٣) .

الارض ، ومنه ما ينبت صعدا ، والذي يتفرش تأكله الماشية اذا اضطرت اليه ، وله شويك وقد يستوقد منه الناس اذا لم يجدوا غيره

الينبوع — العين ، قال الله تعالى (حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا) .

الينجوج — العود الذي يتبخر به كاليلنجوج (١)

الينخوب — الطويل ، وينخوب ايضا موضع ، قال الاعشى (٢)

يا رخما قاظ على ينخـوب
يعجل كف الخاري المطيب

الينسوع ويقال ينسوعة موضع على طريق البصرة (٣) قال

فلا سقى الله ايامًا غنيتُ بها ببطن فلج على الينسوع والعقد

(١) الينجوج ويقال ايضا يلنجوج شجر يكون بجزائر الهند وهو اصناف : المندلي فالسمندي فالقماري فالسحالة وأجوده الاسود الثقيل المر البراق الطيب الرائحة (تذكرة الانطاكي ١ : ٢٢٣)

(٢) وانشد ابو عبيد في شرح الحديث للاعشى يهجو شرحبيلا بن عمر بن مرثد :

يا رخما قاظ على ينخوب (البيت) ويروى : مطلوب بدل ينخوب (معجم ما استعجم للبكري ص ٥٣٢ - ومعجم البلدان لياقوت)

(٣) قال ياقوت : ينسوعة مثل ينسوع بالعدل والاشتقاق وهي هي فيما أحسب الا ان في هذه اللفظة هاء زائدة ، وهي منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والرياح (معجم البلدان ٨ : ٥٢٧)

ينصوب — موضوع قال عديّ بن زيد العبادي في ابل كانت لزيد بن أيوب بعث بها عديّ الى الحمى فغضب عليه أبوه فردها فاغارت عليه خيلٌ لاهل الشام فأخذوها فأتى الصريخُ أبا عدي فوجده جالسا يشرب فاتى عدياً فاخبره الخبر فانطلق بناس من الصنائع : (١)

لاشرفُ العودُ فأكنافه ما بين جمران فينصوب
خير لها خشيْت جحرة من ربها زيد بن أيوب
متكئاً تصرف أبوابه يسعى عليه العبدُ بالكوب
لا يستفيق الدهرَ من شربها ماحنّت النيبُ الى النيب

ينكوب — موضع، وقال ابن دريد: طريق على غير قصد (٢) وقال ابن فارس : طريق ينكور بالراء

الهـاء

اليهفوف — الاحمق، واليهفوف القفر من الارض، واليهفوف

---

(١) أورد أبو عبيد البكري الثلاثة ابيات الاولى عدا الاخير ، وروى لفظ تخفق في الثالث بدل تصرف كما هنا ، وذكر ان جمران جبل هناك وينصوب ارض (معجم ما استعجم ص ٨٠٧) وتبعه ياقوت (معجم البلدان ٨ : ٥٢٨) وفي كتاب البخلاء للجاحظ طبع ليدن سنة ١٩٠٠ ص ٢٥٧ جاء لفظ تقرع بدل تصرف

٢) وعنه ابن دريد : طريق ينكوب مخالف عن القصد (المخصص ١٢: ٤٦)

الجبان ويقال الحديد القلب .

اليهمور — الكثير الكلام، واليهمور الماء الكثير ، واليهمور الرمل الكثير ، قال العجاج : (١)

الى أراط ونقا تيهورِ من الخفاف همرٍ يهمورِ

الخفاف موضع (٢)

تم الكتاب بحمد الله تعالى ومنه وكرمه في يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى من سنة سبع وثمانين وستمائة

كتبه عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد الحسيني . حامداً لله تعالى على نعمه مصليا على محمد النبيء وآله مسلما (٣)

---

(١) البيتان مثبتان بديوان اراجيز فيان والعجاج ، طبع برلين ١٩٠٣ بعناية المستعرب وليم ألورد ج ٢ ص٢٨ • وقد جاء به : الحقاف بدل الخفاف

(٢) قال البكري خفاف موضع بظهر الكوفة بين بلاد بني يربوع وبني اسد بن خزيمة (معجم ما استعجم ص ٨٢٠) وقد ورد هذا الاسم بالاصل هنا (الحفاف بالحاء المهملة ويجوز ان يكون بالحاء او بالجيم او بالخاء اذ ان الثلاث روايات صحيحة وهي من اسماء الاماكن . وفي لسان العرب (مادة همر) .... من الرمال همر يهمور . . فابدل كما ترى اسم المكان بالرمال . والاقرب للصواب الخفاف كما صححه صاحب تاج العروس (ج ٣ ص ٦٢٣) .

(٣) وباخر اصل النسخة ما نصه : قوبل باصله من خط ابن الوزير العلقمي رحمه الله تعالى وهو من خط الصغاني ـ والحمد لله رب العالمين وذلك في اوائل شوال من سنة سبع وسبعمائة .

مستدرك « يفعول »

اتماما للفائدة نلحق فى هذا الفصل بعض ما تيسر لنا جمعه من المفردات واسماء الاماكن التي وردت على صيغة « يفعول » مما لم يذكر الصغاني فى تأليفه فمن ذلك :

الباء

يبرود ـ بليدة بين حمص وبعلبك فيها عين جارية عجيبة باردة وبها سميت فيما قيل ـ ويبرود ايضا من قرى البيت المقدس ـ وعين يبرود قرية اخرى من قرى البيت المقدس وهي ذات شجار وكروم وزيتون وسماق (معجم البلدان لياقوت)

يبرون ـ هو الكهرباء فى اصطلاح الحجارين ، ولعله دخيل من اليونانية (راجع لك المصابيح السنية فى طب البرية لشهاب الدين القليوبي ـ خط)

الحاء

يحمول ـ قرية مشهورة من قرى حلب من ناحية الجزر ـ ويحمول ايضا قرية اخرى من اعمال كيسوم بين الروم وحلب (معجم البلدان)

الخاء

يخمور ـ الاجوف المضطرب من كل شيء ـ واليخمور ايضا الودع واحدته يخمورة (لسان العرب مادة خمر ٥ : ٣٤٣) ـ وقيل اليخمور نوع

من الذباب يعرض للخيل فيقلقها بلسعه (عن لك اللغتين العربية والفرنسية تأليف كزيمرسكي *Kazimirisky* طبع مصر ١٨٧٥ ج ٤ ص ٩٨٠) ولا ادري مصدره .

الراء

يربوز ـ ويقال الجربوز وهو البقلة اليمانية والعربية ايضا . قال ابن البيطار : هو البليطش (*Blette*) عند اهل الاندلس (جامع مفردات الادوية ج ١ : ١٠٤ وج ٣ : ٢٠٧) وقال الطبيب الصقلي : هي البردلاقة والفرفير (لك الطب الفارسي الصقلي التونسي - خط) وذكره ايضا داود الانطاكي « التذكرة ١ : ٣١٣ »

يرخوم ـ الذكر من الرخم « تاج العروس عن كراع النمل »

يردوح ـ في (نقب يردوح) وهو موضع بين خيبر والمدينة فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم (معجم ما استعجم للبكري ص ٣٣١)

العين

يعبور ـ اسم موضع لم يرد في المعاجم الجغرافية وذكره الجاحظ في قول مومان :

قد كنت صعدت عن يعبور مغتربا حتى لقيت بها حلف الندى حكما

(راجع كتاب الحيوان ج ٧ ص ٥٣)

الميم

يمرور ـ نبات من نوع القنطوريون واسمه العلمي اللاطيني *Centaurea eriofera* عن كزيمرسكي *Kazimirisky* ج ٤ ص ٩٩٤ ولم يذكر مستنده ولم نقف عليه في غيره

يمقور ـ كالمقر الشيء المر او الحامض (تاج العروس عن الصغاني نفسه)

النون

ينتوح ـ طائر اقرع الرأس يكون في الرمل (لسان العرب والتاج)

ينتون ـ نبت بري ، عرفه ابن البيطار بقوله : هو الثافسيا (*Thapsia*) ويسمى بالبربرية (ادرياس) واخطأ من جعله صمغ السذاب (يشير الى قول ابن سينا في القانون) . وهو نبات جملته شبيهة بورق النبات الذي يقال له ما رابون ، وعلى اطراف كل شعبة منه أكلة شبيهة بأكلة الشبث فيها زهر وبزر الى العرض ماهو شبيه ببزر نبات الكلخ غير انه أصغر منه ، وله اصل ابيض كبير غليظ القشر حريف وقد يستخرج منه دمعة (مفردات ابن البيطار ١ : ١٤٨ و ٣ : ٢١٠) قلت : ولعل هذا النبات هو الوارد في المعاجم اللغوية باسم (النيتون) ولا يخفى ما بين اللفظين من المشابهة القوية (راجع القاموس والتاج مادة نتن) وانشد والجرير :

حلوا الاجارع من نجد وما نزلوا * ارضا بها ينبت النيتون والسلع

وعلى كل حال فان هذا النبت معروف كثيرا فى البلاد المغربية ويسمى الى زماننا باسم الدرياس واسمه العلمي عند الافرنج كما ذكره ابن البيطار (*Thapsia garganica*)

ينفور ــ صفة للشديد النفرة والقفز من الظباء (المزهر والتاج وغيرهما)

ينقوز ــ السريع القفز من الظباء والعصافير ، يقال ظبي ينقوز (المخصص ج ٨ : ٢٨)

وربما يوجد من الالفاظ واسماء البقاع ما كان على هذه الصيغة مما لم نقف عليه والله سبحانه وتعالى اعلم

حسن حسني عبد الوهاب

فهرست

أسماء الاعلام الواردة في متن « يفعول »

صحيفة

تابع الفهرست

انتهى

